

الأمثال من الكتاب والسنة

وبهائه وسبى قلبه بهجته فالناطرون إلى زينة الأعمال أحق أن تسبي منهم قلوبهم بزینتها وبهائها وبهجتها .

قال له قائل ما زينة الأعمال .

قال زینتها في لبقها فمن احتطى من اللبق زینها فزينة الثياب إنما ازدادت باجتماع الألوان المنسوجة بعضها ببعض فإذا تلونت على العيون على اختلاف ألوانها ونقوشها التذت بتأليفها فزينة الأعمال في لبقها فمن احتطى من اللبق رأى زینتها .

قال له قائل ضربت المثل بشيء فأفهمنا به فبين لنا نوعاً من ذلك نفهم .

قال فانظر إلى الصلاة فإنما هي قيام ثم انتصاب ثم تكبير ثم وقوف ثم ثناء ثم تلاوة ثم ركوع ثم سجود ثم جثو ثم ارتغاب ثم تسليم فهذه أفعال مختلفة وأقوال متباينة ولكل فعل زينة ولكل زينة بهاء وبهاؤه من أصله الذي منه بدأ وإليه يعود .

فإذا اجتمعت هذه الأنواع على التفاوت بعضها في بعض تلونت 91 وازدانت والتذت القلوب بتلك الأفعال والأقوال ثم المتلذون بها على درجاتهم في الترائي فطائفة منهم تلحظ في